

دلائل الامامة

[545] فقال محمد بن القاسم: هذا واٍ هو صاحب الزمان، هو واٍ (1) صاحب زمانكم. فقلنا: كيف يا أبا علي؟ فذكر أنه مكث سبع سنين، وكان يدعو ربه، ويسأله معاينة صاحب الزمان (عليه السلام) - قال - فبينما نحن عشيّة عرفة فإذا أنا بالرجل بعينه يدعو بدعاء، فجئته وسألته ممن هو؟ فقال: من الناس. فقلت: من أي الناس، أمن عربها أو من مواليها؟ قال: من عربها. قلت من أي عربها؟ قال: من أشرافها. قلت: ومن هم؟ قال: بنو هاشم. قلت: من أي بني هاشم؟ قال: من أعلاها ذروة وأسناها. فقلت: ممن؟ قال: من فلق الهام، وأطعم الطعام، وصلى بالليل والناس نيام. فعلمت أنه علوي، فأحبته على العلوية، ثم فقدته من بين يدي، ولم أدر كيف مضى، فسألت القوم الذين كانوا حولي: أتعرفون هذا العلوي؟ فقالوا: نعم، يحج معنا كل سنة ماشيا. فقلت: سبحان اٍ واٍ ما أرى به أثر مشي! ثم انصرفت إلى المزدلفة كئيبا حزينا على فراقه، نمت ليلتي فإذا أنا بسيدنا رسول اٍ (صلى اٍ عليه وآله)، فقال لي: يا محمد، رأيت طلبتك؟ قلت: ومن ذلك يا سيدي؟ قال: الذي رأيته في عشتك هو صاحب زمانك، وذكر أنه كان نسي أمره إلى الوقت الذي حدثنا به. (2) 524 / 128 - نقلت هذا الخبر من أصل بخط شيخنا أبي عبد اٍ الحسين الغضائري (رحمه اٍ)، قال: حدثني أبو الحسن علي بن عبد اٍ القاساني، قال: حدثنا الحسين بن محمد سنة ثمان وثمانين ومائتين بقاسان بعد منصرفه من أصبهان، قال:

(1) (صاحب الزمان هو واٍ) ليس في "ع، م".

(2) مدينة المعاجز: 607 / 68.